

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح السنة للمزني (3/5)

علي عبدالعزيز الشبل

مذاكرة شرح السنة للإمام المزني وصاحب الإمام الشافعي رحمة الله عليه. علماء المسلمين في قوله رحمه الله ثم خلق للجنة من ذريته اهلا ليس في معنى هذا ان ترتيب خلق الجنة - 00:00:00

انه ترتيب على خلق ادم ان خلق الجنة سابق على خلق ادم من قوله ثم خلق للجنة من ذريته اهلا الترتيب هنا بترتيب القضاء والقدر ترتيب القضاء والقدر بترتيب مفعولاته - 00:00:20

وما يقع من هذا القدر فانه فان تقدير الله خلق ادم بعده تقديره لماذا؟ انه جعل من ذريات ادم اناسا لي من اهل الجنة واناसा لاهل النار اي بما سبق به - 00:00:37

علمه ونفذ به ارادته وتقديره سبحانه وتعالى وهم باعمالهم او فيهم باعمالها اي اعمال الجنة بمشيئته عاملون عملوا بعمل الجنة بما سبق من مشيئة الله كما ان اهل النار عملوا بها - 00:00:55

في عمل اهل النار بمشيئة الله اي بما مضى من علمه وتقديره لا انهم يدخلون الجنة والنار بمحض المشيئة دخول الجنة والنار ليس بمحض المشيئة وانما بمشيئة الله مع المكلفين - 00:01:16

ولو ان الله عذب جميع خلقه عذب جميع اهل سماواته وارضه ما كان ظالما لهم ان الخلق خلقه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولو ادخلهم جميعا جنته لما كان ظالما له - 00:01:40

لكنه سبحانه يهدي ويعصم من يشاء فظلا تفضلوا بذلك على من هداهم وعصمهم واستقاموا فنالوا جنته ويقول من يشاء من خلقه ويبتلي عدلا لان الخلق خلقه وله ان يفعل فيهم ما يشاء - 00:02:00

هم دائرون بين فضله وبين عدله فمن اصاب عدله هذا بسبب نفسه من اصاب فضل الله برحمة الله به ما اصابك من فمن الله ما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:02:25

وارسلناك للناس رسولا وخلق من ذريته للنار اهلا اي خلقا من ذرية ادم فجعل لهم اعينا وابصرا فجعل لهم اعينا لا يبصرون بها. واذا لا يسمعون بها وقلوبا لا يفقهون بها - 00:02:46

كما ذكره في غير ما اية منها اخر الاعراف جعل لهم اعين لكنها ما دلتهم على الصراط المستقيم العميان بل اعمى البصر احسن منهم في الدلالة لان الحقيقة العمى عمى البصيرة لا عمى البصر - 00:03:07

انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور جعل لهم اذانا لكن لا يسمعون به هم يسمعون حقيقة لكن سماعا لا ينفعه يبصرون بصرا لا ينفعهم ويفكرون يعقلون - 00:03:28

وعندهم ذكاء لكن تفكير وعقل وذكاء لم ينفعهم ولهذا شبههم الله جل وعلا في اية الاعراف بانهم كالانعام بل هم الانعام لها سمع ولها بصر ولها قلب لكنها نفى اشتعلت - 00:03:48

جوارحها في ينفعها لماذا صاروا ابل لان البهيمة لا تورث بما جعل الله لها من بصر من سمع ومن قلب على مهلكتها لو ترى البهيمة النار تروح لها بل هم اضل سبيلا لان البهائم الله يعزكم - 00:04:06

توحدوا الله وتعبدوه ومن بني ادم ومن الانس والجن من كفر بالله وجحد فلم ينفعه سمعه ولا بصره ولا عقله ولو كان من اذكي الناس هنا مسألة يا اخواني ان الانسان ما يغتر بذكائه مهما اوتي من ذكاء - 00:04:32

لا يغتر به ربما كان هذا الذكاء الذي اوتيته المكلف سببا في بلائه وفي ضراء من تأمل في ضلال الدنيا من اولهم الى اخره وجدهم اذكي

الناس قارون ذكي ولا غبي؟ - 00:04:53

من اذكى الناس فرعون من اذكى الناس ولهذا اساس الملايين تحته لكن هؤلاء اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء لا يغتر الانسان بعقله ولا بماله ولا بصورته بنسبه وانما يتكل على ربه في هداية - 00:05:13

ولهذا تقرأون في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم لو لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده مع ما جعل الله لهم من الادوات لكنهم عن الهدى محجوبون - 00:05:36

وباعمال اهل النار بالساقب بسايق قدره يعملون لن يدخل احد النار المشينة حتى يعمل لها عملا ودخولهم النار لانهم عملوا عملا اهل النار ودخول اهل الجنة لانهم عملوا عمل اهل الجنة - 00:05:51

وهذا فيه اصل عظيم في باب العمل في الايمان رد على المرجئة انه لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بسنة ولا سنة الا على طريق بهذا اتفق واطبق السلف - 00:06:14

حتى نشأت ناشئة ناشئة من الخلف المتعالمين العمل ما له علاقة بالايمان اول عمل شرط كمال ما هو بشرط صحة او العمل لا يؤثر في الايمان الى انواع التمهلات والتعالم الذي وقع به هؤلاء ليبرروا خطأهم - 00:06:31

والا لو كانوا عقلاء لاستغفروا ربهم مما وقعوا فيه من غلط ورجعوا فيه الى جادة اهل السنة ورد العلم الى اهله ولم يتعالموا على خلق الله. نعم قال وهما لا نفرق بينهما لا لعباد الا بعمل ولا عمل الا بايمان. والمؤمن - 00:06:52

ولا ولا بالذنوب من الايمان ولا ولا ولا يكفرون كبيرة ولا عصيان. ولا ننجب لمحسنهم بعد ان اوجب له النبي صلى الله عليه وسلم ولا نشهد على نسي بالنار. هذه الجملة جملة عظيمة - 00:07:27

ارجع يتعلق بزم بدعة الارجاء وهي في تقرير العلماء لها تسمى مسائل الايمان وهي اول المسائل التي وقع فيها الانحراف بين اهل القبلة وهي نتاج مذهب الخوارج الذين كفروا الناس بالذنب - 00:07:57

نتاج مذهبي المرجئة اولهم الجهمي الذين قالوا لا يضر مع الايمان ذنب وذكر رحمه الله معنى الايمان وان الايمان عند اهل السنة قول وعمل واعتقاد هذا متفق عليه وبتفصيله الايمان عند اهل السنة يقوم على خمسة اساس - 00:08:17

هو قول باللسان اعظمه قول لا اله الا الله في مفتاح دخول وعمل بالاركان لا ايمان الا بعمل لو قال انا مسلم ابن مسلم وتزعد ببيته لم يصلي ولم يصم ولم يحج - 00:08:41

ولم يعبد الله ما نفعه انه مسلم لانه اخلى العمل عن اسلامه واعتقاده وهو اعتقاد بالاركان. اعتقاد بالجنان بالقلب هذا هو المدار وهو المناطق قد تكون صورة العمل صورة ايمان يقول لا اله الا الله لكن ما اعتقدها - 00:08:58

يصلي لكن ما اعتقدها ما تنفعه يزيد بطاعة الرحمن ينقص بطاعة الشيطان قال وهما اي القول والعمل سيان ونظامان وقرينان لا نفرق بينهما لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان - 00:09:15

هذا اجمع عليه السلف ايمانه الا بالعمل ولا عمل الا بالايمان لو عمل الانسان عملا تصدق شاهد انفق صلى دعا ولم يقيم ذلك على على اعتقاد صحيح ما ينفعه المنافقون عملوا ذلك نفعهم - 00:09:35

في النار لان العمل تخلف عن الاعتقاد ولو قام عنده اعتقاد كما يدعيه المتعالمون الان وليس عنده عمل ما ينفعه لابد مع الاعتقاد من عمل والعمل يا اخواني عملان القول قولان - 00:10:05

ما العملان عمل القلب النية التوكل عمل الخشية عمل الخوف عمل التذكر عمل الانابة عمل الاستكانة عمل وعمل الجوارح المعروف طواف وسعي واذان وقراءة وصلاة وصوم هذي عمل الجوارح والقول قولان ايضا - 00:10:25

الجوارح معلوم قول لا اله الا الله قراءة القرآن الاذان تسبيح الذكر وقود القلب هو اعتقاد القلب بالله وباسمائه وصفاته ورساله وملائكته جنته وناره وقضائه وقدره قول القلب فالعمل والاعتقاد سيان - 00:11:01

ونظامان وقرينان لا نفرق بينهما وانما حصل التفريق بينهما من اهل البدعة سواء اهل البدعة الغلاة وهم الوعيدية من الخوارج والمعتزلة او اخذ البدعة المتحللة من المرجئة والمرجئة عدة طبقات - 00:11:29

اعلاها الجهمية يليها المتكلمون يليه الكرامية يليه الماتوريدية يليها مرجئة داخل في احد هذه المراتب الخمس المقام يعني لا يمكن فيه بسطهم من قالوا ان ان الايمان الصلاة ليست من الايمان - [00:11:48](#)

في الذين قالوا ان الايمان ما اوجب الصلاة ولا ديننا ولا دين يقوم عندنا الا بهذه ولهذا اجمع السلف على كفر تاركها والمؤمنون يتفاضلون في الايمان هذه مسألة ايش؟ زيادة الايمان ونقصانه - [00:12:20](#)

وهي من اعظم مسائل الايمان بعد معرفة مسماه الايمان يزيد الذين اهتموا زادهم هدى واتاهم يزداد الذين امنوا ايماننا وكل شيء يزيد لابد انه ينقص ولهذا قال الله جل وعلا في نقصان الايمان هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - [00:12:43](#)

هرب من الكفر لانه نقص ايمانه حتى كاد ان يقلب قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام ما رأيتم من ناقصات عقل ودين نقص العقل النسيان التناسي نقص الدين بان صلاتها - [00:13:08](#)

تبقى ايام لا تصلي ولا تصوم ومن صلى وصام ارفع درجة منها مع انها لا تؤاخذ بماذا ترك الصلاة والصوم ان الله تعبدها بذلك. دل على ان من صلى افضل ممن لم يصلي - [00:13:27](#)

يتفاضلون بصالح الاعمال وهم متزايدون. متزايدون يزداد الايمان حتى يبلغ الكمال ويزداد ويضعف الايمان حتى يبلغ الكفر قال ولا ولا يخرجون قراءة القارئ ويجوز لا يخرجون بضم الفعل للمجهول ويجوز ولا يخرجون - [00:13:47](#)

من الايمان بالذنوب يجوز فيها الوجهاً وهذا رد على من يا اخواني على الوعيدية من الخوارج المعتزلة الذين قالوا من اذنب الذنب خرج من الايمان واما الخوارج قالوا صاحب الذنب - [00:14:07](#)

بالمناسبة ما يفرقون الوعيدية كلهم لا يفرقون بين الصغائر والكبائر فرق بينهم اهل السنة الخوارج يقول من فعل ذنبا خرج من الايمان وش يصير عندكم؟ كافر حلال الدم والمال ولو مات وهو في نار جهنم - [00:14:23](#)

المعتزلة جنت عن ذلك وقالوا من فعل ذنبا خرج من الايمان ولم يدخل في الدنيا في الكفر بل بقي في محطة بينهما منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر طيب اذا مات - [00:14:42](#)

قالوا اذا مات فهو مخالف مخلد في النار ولهذا لما لم يستتب مذهبهم من صاحب المعصية في الدنيا استبان في الآخرة قال العلماء ان المعتزلة مخانيث الخوارج المخنث عند العرب - [00:14:57](#)

وفي الشرع من لم يتبين فيه انه ذكر او انثى. مشتبه قيل مخانة الخوارج لان الخوارج قال في الدنيا هو كافر وفي الآخرة هو في النار صاحب الذنب قال في الدنيا ما تقول لا مؤمن ولا كافر - [00:15:16](#)

في منزلة بين المنزل. محطة بين المحطتين في الآخرة هو في النار قولهم اليهم انهم في النار وهذا ما اجمعت عليه الخوارج كلهم صاحب الذنب انه في النار ليه؟ لانهم كفروه بهذا الذنب - [00:15:32](#)

وهذا هو خصيصة الخوارج قديما وحديثا يكفرون مخالفهم بما يعتقدونه كفرا وهو في حق دين الله ليس كفرا نعم قد لا يكفرون بكل ذنب لكن بما يسمى عند العلماء ذنبا يكفرون به وان لم يبلغوا حد الكفر - [00:15:51](#)

قال ولا يخرجون بالذنوب من الايمان ولا يكفرون بركوب كبيرة ولا عصيان طيب المؤمن عندنا عند اهل السنة اذا اتى ذنبا وش يصير مؤمن بايمانه فاسق بذنوب كبيرته او عاص بمعصيته - [00:16:11](#)

قال الله وبحق المتقاتلين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما سماهم من المؤمنين قال فاصلحوا بين اخويكم فسامهم اخوان لنا لو كانوا كفارا ما جاز ان دل على انه لا يخرج من الامام ما دام عنده ايمان - [00:16:31](#)

حتى لا حتى يأتي ما ينقض هذا الايمان ونواقض الايمان قولية واعتقادية وفعلية ولا نوجب لمحسنهم الجنان بعد ما اوجب له النبي عليه الصلاة والسلام ولا نشهد على مسيئهم. هذه مسألة تسمى عند العلماء - [00:16:53](#)

مسألة الشهادة للمعين بالجنة والنار والسلف كثر كلامهم بها هذا المزني والطحاوي في عقيدته يذكرونها لانها كانت من جراء الفتنة التي وقعت في اخر القرن الاول فته الارجاء هل نحكم على المعين بالجنة ولا ما نحكم - [00:17:10](#)

ان نحكم عليه بالنار ولا ما نحكم عليه واهل السنة مذهبهم فيها المذهب الحق وان لا نشهد لمعين لا بالجنة ولا بالنار الا من شهد له

النبي عليه الصلاة يعني من شهد له النص بذلك - [00:17:31](#)

ممن عينهم الله انهم في النار من فرعون هارون ابليس عينهم باسماء انهم في النار لمن عينهم الله انهم في الجنة ناسية بنت مزاحم فرعون في الجنة ومريم بنت عمران - [00:17:51](#)

ممن عينهم النبي عليه الصلاة والسلام انهم بالنار باعيانهم عمرو بن هشام ابو جهل امية ابن خلف ابوه ابو طالب ممن عينهم النبي بانهم في الجنة باعيانهم العشرة بالجنة من العشرة - [00:18:10](#)

نعم الخمسة باقي مثلهم ما سألت عن لاعبي المنتخب سألت عن العشرة المبشرين بالجنة الذي لا يليق بمسلم ان يجهل اعيانهم ما سألت عن امهات المؤمنين عاد بعد يستفزع باحد - [00:18:33](#)

بلدية اللي هي خلوه يجاوب ما في استعانة ولا اتصال بصديق ولا شي الرحمن ابن عوف طلحة اذا هؤلاء في الجنة بلال في الجنة عكاشة بن محصن اسدي في الجنة - [00:19:11](#)

من شهد له النبي بالجنة بان نشهد نقطع بعينه في الجنة طيب من دونهم معين لا لكن نشهد بالجملة الصحابة كلهم في الجنة المؤمنون في الجنة الكفار في النار هذا الجملة غير المعين - [00:20:06](#)

تبقى مسألة غير من عينوا في الجنة او في النار اختلف فيها العلماء على اقوال ثلاثة اصحابها القول الذي ذكرناه. القول الثاني لا يقطع بالجنة الا الانبياء قاله محمد بن الحسن - [00:20:23](#)

الحنفية القول الثالث يشهد بالجنة وبالنار لمن شهد له المؤمنون وهؤلاء اشكل عليهم قول النبي عليه الصلاة والسلام لما مر بين يديهم بجنابة فاثبتوا عليها خيرا قال وجبت قالوا ما وجبت يا رسول الله؟ قال وجبت لها الجنة - [00:20:40](#)

مر بجنابة اخرى فاثبت عليها شرا قال وجبت قالوا ما وجبت وجبت لها النار ثم قال كدتم ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار انتم شهداء الله ظن بعض الناس ان من اطبق المؤمنون له بالشهادة انهم - [00:21:07](#)

اطبق له الشارب من النار انه من اهل النار الجواب ليس كذلك لماذا يا اخواني لان النبي عليه الصلاة هو الذي قال وجبت في هذا وفي هذا النبي يوحى اليه - [00:21:29](#)

والنبي قال كدتم ولم يقل قطع لكم من افعال المقاربة ولهذا اهل السنة وش يقولون؟ ولا نشهد معين بانه من اهل الجنة او من اهل النار. لكن نرجو للمحسن نعظم الرجاء انه - [00:21:42](#)

لا نقطع ونخاف على المسيء هذي اصح الاقوال في هذه المسألة من مات على الشرك نجري عليه في الدنيا احكام الشرك لا نفسله ولا نصلي عليه ونورث منه مسلما ويدعوا له ولا نترحم عليه - [00:22:06](#)

ونقول اذا مات على ما هو عليه فهو من اهل النار لا نعلم الذي بينه وبين الله جل وعلا لا نقطع لا للمعين في الجنة ولا للمعين في النار الا من جاء له النص - [00:22:33](#)

قد تقول ما الجواب على قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داود وغيره اذا مررتم بقبور المشركين اشهد لهم في النار في رواية بقبور مشرك فبشروهم بالنار يقول في قوله مررت بقبور مشرك - [00:22:44](#)

يرد هذا اللفظ الى اللفظ الاخر بقبول المشركين فيبقى على المعينين يبقى على المطلقين غير المعينين ابشروا بالنار ان يعموا المشركين. وهذا ما ندينه نعتقد الله به ان جنس الكفار وين - [00:23:06](#)

القطع للمعين بانه معين بالنار هذا ليس بذلك اليها اعطيكم على هذا الصورة اقرب قبض على ساحر وحوكم واقيم عليه حد الردة بسحره ولم نعلم منه توبة ما نقطع له بعينه بانه في النار - [00:23:19](#)

يجري عليه احكام الكافر في الدنيا لا نقطع بالحكم الاخروي بانه في النار لان ما ادري باللي بينه وبين ربه ولهذا احتيج الى معرفة القطع بماذا الوحي ان الله يعلم - [00:23:40](#)

واعلم نبيه بحال اهل الجنة وحلال وليس لمخلوق فيبييت. نعم هذه مسألة القرآن التي سئل عنها القرآن كلام الله هو صفة من صفاته. فالله متكلم تكلم بالقرآن وتكلم قبل القرآن - [00:23:55](#)

الانجيل قبل الانجيل بالزبور وقبل الزبور بالتوراة وقبل التوراة بصحف ابراهيم وتكلم الله كلاما لا نعلمه. وسيتكلم وكفى الله من صفاته انه متكلم وكلام الله من الصفات الذاتية لتعلقه بذاته - [00:24:23](#)

ومن الصفات الفعلية في افراده واحاده ولهذا في في اية الانبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث معنا محدث يعني متجدد وليس محدث يعني مخلوق والله يتكلم اذا شاء متى شاء. فهو بهذه الاعتبار فعلي - [00:24:41](#)

واصل الصفة ذاتية القرآن كلام الله عز وجل ومن لدنه اي هو الذي ابتدأه وليس بمخلوق فيبيد. لان كل مخلوق كتب الله عليه البليات الموت والفناء ممن كتب الله عليهم ذلك - [00:25:02](#)

الله جل وعلا وصف القرآن بانه كلامه في غير ما اية وان احدا من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع الله يحرفون كلام الله يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:25:23](#)

فنسب الله القرآن اليه كلاما تكلم به بل نسب نفسه انه متكلم وكلم الله موسى من لطائف الاستدلال ان القارئ المشهور ابو عمرو ابن العلا جاءه احد الجهمية نفاة الكلام - [00:25:43](#)

قال اريدك ان تقرأ قول الله جل وعلا وكلم موسى تكليما تقرؤها كذا وكلم الله موسى ويكون موسى هو المكلم والله المكلم لئلا يثبت الكلام صفة لله احب اني فعلت ذلك - [00:26:03](#)

كيف تصنع بقول الله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ففر هذا الجهمي اوتي من عجمته الكلام صفة لله قال ومن لدنه لان الله قال في القرآن انه علم الله. الرحمن - [00:26:22](#)

علم القرآن القرآن من علم الله ولهذا اعظم ما حاج الامام احمد لما نظر في حضرة المعتصم نظره اثنين واربعين عالما اثنان واربعون عالما من علماء الجهمية المعتزلة قال اجيبوني باية واحدة ان القرآن ليس من علم الله - [00:26:41](#)

والله يقول الرحمن علم القرآن والله يقول فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. ما العلم العلم الذي جاء به؟ هو القرآن القرآن من علم الله الله جل وعلا واتيناه من لدنا علما اذا - [00:27:07](#)

كيف يأتي علم الله الا دونهم الا دونه الا بالوحي الله متكلم ولهذا قال ابن عباس ما تقرب العباد الى الله بشيء افضل مما خرج منه من القرآن طيب هذا القرآن من الله بدأ - [00:27:23](#)

اي ظهر من الله بدأ بالهمز اي ابتدأ الله الكلام به واليه يعود في اخر الزمان اذا اعرض الخلق عن كلام الله رجع الكلام قال كلمات الله وقدرة الله ونعبدته وصفاته كاملة غير مخلوقات. كلمات غير غير مخلوقات - [00:27:40](#)

جلت صفاته على عن صفات المخلوقين ويجوز عن صفات المخلوقين وقصرت عنهم في قلب الواصفين. قريب من الاجابة عند السؤال بعيد بالتعزز لا ينم موجود وليس بمعلوم ولا بمفرد. وقدر الله - [00:28:07](#)

منعته كلمات اعوذ بكلمات الله ايش تامات الكلمات الشرعية والكونية تامة لا نقص فيها وقدرة الله ايضا تامة غير ناقصة والا يكون يلزم عليها العجز والنقص في حقه حاشا ذلك ربنا - [00:28:46](#)

ونعته وصفاته النعت هي الصفة والوصف هذا من باب التنويع ولهذا الف الامام النسائي كتابا هو في الحقيقة جزء من كتابه السنن الكبرى سماه كتاب النعوت المراد بالنعوت صفات صفات الله - [00:29:07](#)

ونعوته وصفاته كلمات كلمات غير مخلوقات لان صفات الله من ذاته وذاته واسماؤه وصفاته تامة لا نقص فيها ولا عيب غير مخلوقة ازليات قديمت لان الله قال هو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:29:25](#)

والله كان صفاته قبل خلقه كما قاله الطحاوي ما زال بصفاته قبل خلقه. لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته ازليا وكذلك عليها ابدى وليست بمحدثات - [00:29:49](#)

اي ان صفات الله وكلماته وذاته ونعوته ليست محدثة لان المحدث يبيد وينتهي ويزول والله بأسمائه وصفاته واحد احد لا محدث ولا مخلوق لم يسبقه نقص ولا كان ربنا ناقصا فيزيد. لا يظن ان الظان اذا اثبت لله الصفات ان الله ازداد بها - [00:30:09](#)

الله متصف بها ازلا القدم ويبقى عليها ابد لا يزداد بهذه الصفات لانه كامل ابدى وكامل ازلا لم يأت علم لم يكن عنده لم تلحقه قدرة كان

عاجزا عنها لم تحدث له صفة لم يكن متصفا بها - [00:30:38](#)

هذا من نعوت جلاله ونعوت فردانيته سبحانه التي استحق بها الربوبية والتي استلزمت افراده بالعبادة والالوهية قال جلت صفاته عن شبهه او عن شبه صفات المخلوقين لا يشبه الله صفاته شيء من خلقه ابدأ - [00:31:01](#)

والدليل ولم يكن له كفوا احد الله. والدليل ليس كمثله شيء والدليل هل تعلم له سميا والدليل من الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي نظرا ومثلا الله لا يماثله ولا يساميه ولا يمايزه ولا يكافئه شيء من خلقه - [00:31:24](#)

ومن قال ان صفات المخلوقين كصفات الخالق كفر كما قاله ابن المبارك واجمع عليه السلف من وصف الله بمعنى من معاني البشر كفر ومن شبه الله بخلقه فقد كفر وليس فيما وصف الله نفسه - [00:31:50](#)

ايش؟ تشبيه يقول وقصرت عنه فتن الواصفين. مهما حاول الواصفون والناعتون فانهم لن يستطيعوا ان يدركوا كنه ذاته ولا كيفية صفاته حتى نبينا عليه الصلاة والسلام خفي عنه كيفية صفات الله وكيفية ذاته - [00:32:06](#)

اعلمه اعلمه الله باسمائه الحسنى واعلمه بصفاته لكن الكون هو الحقيقة ومبلغ الامال انقطع عنه كل خلق الله ولهذا علمنا صلى الله عليه وسلم في دعاء الهم. اسألك بكل اسم هو لك - [00:32:30](#)

سميت به نفسك لو انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او به في علم الغيب عندك اذا من الله ونعوت ما استأثر الله بها فلا يمكن ان يكون الله في ذهن كل ذاهب - [00:32:46](#)

لا تبلغه الاوهام لا تدركه الافهام مهما بلغ الذكاء والاحاطة لن يبلغا سبحانه وتعالى ولا حقيقة وكيفية صفاته قريب بالاجابة عند السؤال بعيد بالتعزز اي بالعزة وهي المنعة والارتفاع اذا قيل لنا نخلة عزيزة يعني مرتفعة - [00:33:02](#)

للتعزز لا ينال لا بتعزز اسمائه وصفاته وذاته بكيفياتها ولا بقدرها فلا يناله احد وهو عند اجابة دعاء داعيه قريب كما قال جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني - [00:33:29](#)

ولما كان النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه في سفر حديث ابي موسى رفعوا اصواتهم بالدعاء. قال اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما من يسمع ولا غائب بل ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنقه - [00:33:52](#)

على انفسكم باب الدعاء امرنا بالخفاء لانه ادعى للاخلاص في باب الذكر شرع لنا فيه رفع الصوت في التلبية الذكر عقب الصلاة لانه فيه معنى التوحيد معنى الدعوة اليه قال - [00:34:14](#)

عال على عرشه بائن من خلقه موجود ليس بمعدوم ولا مفقود هذه اطبق عليها السلف اجمعوا عليها ان الله بائن ان الله اعان على خلقه بائن ان الله عائن على عرشه بائن من خلقه - [00:34:34](#)

عين على عرشه كما جاء في الايات ثم استوى على العرش سبح اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم. يخافون ربهم من فوقهم الى ايات كثيرة بائن من خلقه يعني منفصل عنهم - [00:34:51](#)

غير ممازج لهم مهوب مخالط ما يعتقده اهل الحلول واهل الاتحاد واهل وحدة الوجود الخالق شيء والمخلوق شيء اخر فهو مع قربه بعلمه واحاطته هو بعيد عنهم منفصل عنهم بذاته لانه فوقهم - [00:35:05](#)

هذا اجمع عليها اهل السنة لانها مدلول الاحاديث والايات ليس قال موجود ضد المعدوم. وهذا من باب الخبر والاطلاق وليس من اسمائه الله يخبر عنه بانه موجود. اي انه ليس معدوم - [00:35:27](#)

ولا مفقود فان المعبودات هي اوهام وبعضها غير موجود معدوم ربنا جل وعلا المعبود الذي لم تره العيون في الدنيا لم تحسه الايادي هو موجود ليس بمفقود ولا معدوم ليعبد - [00:35:42](#)

ولهذا كان اجل كرامة كانت اجل كرامة واعظم عطية وارفع منة في الجنة يمنحها الله لاوليائه ان يكشف الحجاب عن وجهه فينظرون الى من عبده في الدنيا ولم يروه وهذا - [00:36:02](#)

كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين وهي اجمع ما جاء في وصف نعيم الجنة اجمع ما جاء في وصف عن الجنة ماذا يا اخواني قول عليه الصلاة والسلام في الجنة ما لا - [00:36:20](#)

عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي له من قرآة اعين جزاء بما كانوا يعملون.
نسأل الله لنا ولكم ذلك ونقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم عليه - 00:36:34